أبعاد السياسة الخارجية التركية في ظل متطلبات سياسة القوة الذكية.

The dimensions of Turkish foreign policy in light of the requirements of the smart power policy.

محمد بالجيلالي♦
جامعة تيارت/ الجزائر
mohamed.beldjilali@univ-tiaret.dz

تاريخ الإرسال: 2021/09/26 تاريخ القبول: 2021/12/08 تاريخ النشر: 2021/12/28

الملخص:

حددت السياسة الخارجية التركية جملة من الاهداف على المديين العادي والاستراتيجي بالإعتماد على القوة الذكية لاسيما في شقها الصلب التي هندسها منظروا السياسة الخارجية نظرا لعدم كفاية القوة المرنة وحدها كافية لتحقيقها في ظل جملة التحولات التي مست البيئة الإقليمية.

غير أن هذا الانخراط الزائد في الدفاع عن المصالح التركية ولّد عدّة ردود أفعال من أغلب الفواعل الإقليمية والدولية التي اعتبرتها تهديدا لمصالحها، ماشكّل قيدا على الدور للفاعل التركي على الساحتين الإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: الفضاء الإقليمي، الأمن الإقليمي، القوة الذكية، القوة الصلبة.

Summary:

The Turkish foreign policy has identified a set of goals on the regular and strategic levels, relying on smart power, especially in its hard part, which the foreign policy theorists have engineered, due to the insufficiency of the flexible force alone is sufficient to achieve it in light of the total transformations that affected the regional environment.

But this excessive involvement in defending Turkish interests provoked many reactions by most regional and international actors, who considered them a threat to their interests, which constituted a limitation on the role of the Turkish actor on the regional and international arenas.

Keywords: regional space, regional security, smart power, hard power.

مقدمة:

زاد الدور التركي الخارجي منذ وصول حزب العدالة والتنمية للحكم وتعديلات التي مست مبادئ السياسة الخارجية لاسيما ما تعلّق بمبدأ تصفير المشاكل مع دول الجوار والإعتماد على القوة المرنة لتحقيق

♦ المؤلف المرسل

أهداف مهندسي ومنظري القرار التركي، والذي استمر إلى غاية بداية العشرية الحالية التي شهدت جملة من التحولات شكّلت اختبارا حقيقيا للمبادئ السالفة الذكر لتتحوّل تركيا إلى تفعيل سياسة استقباقية حيال الملفات تهدد مصالحها وأمنها القومي، حيث تنوّعت بين الاعتماد على القوة الذكية لاسيما في شقها الصلب لردم فجوة القوة المرنة وسياسة حافة الهاوية باستغلال الأوضاع لفرض واقع جديد على عدّة فواعل، ايقانا منها بعدم كفاية القوة المرنة لوحدها لتحقيق الأهداف المتوخاة وظهور عدة مخاطر تهدد مصالحها ودورها على أكثر من مستوى وايصال عدة رسائل لمختلف الفواعل بقدرتها على الدفاع على مصالحها وتجسيد رؤيتها، إلا أن هذه السياسة خلفّت عدّة التداعيات في شقيها الداخلي والخارجي بات يقوض لحالة الاندفاع التركي وترهن مستقبل الدور التركي في أكثر من ملف، وتعيد رسم خارطة التحالفات والتدافع بين عدة فواعل في ضمن لعبة المصالح والطابع البراغماتي في العلاقات بين الدول.

وتتجلى أهداف الدراسة في إبراز خطط الفاعل التركي الموزعة بين؛ إعادة بعث الأمجاد العثمانية والتحول إلى قوة إقليمية كبرى وصولا إلى قوة عالمية، والاسهام في إعادة هندسة النظام الإقليمي والدولي، وتحقيق أهداف اقتصادية التي تعد أحد أهم ركائز برنامج حزب العدالة والتنمية ومدى ثبات تصوراته السياسة الخارجية أمام مختلف التحولات في البيئتين الأقليمية والدولية

وتنطلق الدراسة من المشكلة البحثية التالية: **ما هي ابعاد الدول التركي اقليميا في ظل تفعيل اليات القوة الذكية؟**

وقصد الإجابة على هذه المشكلة البحثية تُصاغ الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى:كلما زاد التحديث الداخلي للدول زاد توسعها الخارجي.

الفرضية الثانية:كلما زادت التهديدات الأمنية على الدول زاد دورها الخارجي.

الفرضية الثالثة:كلما امتلكت الدول مصادر الدور زاد أداء الدور الخارجي.

وتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة حتى يتسنى للدراسة الوقوف على مختلف الجوانب المتعلقة بدور تركيا الخارجي وكيفية تعاطيها مع كافة التحولات الحاصلة في البيئة الخارجية، تحليل فرص وقيود هذا الأخير، بالإضافة إلى منهج المنهج التاريخي من خلال الوقوف على سيرورة سياسة تركيا الخارجية للاستفادة من التجارب السابقة/ وأما بخصوص المقاربة النظرية فتم الاستناد على نظرية الدور من خلال تحديد تصورات الدور مصادره وتحليل مختلف تلك المصادر بالإضافة إلى آداء الدور وردم الفجوة بين التصورات والوقائع، ورُسمت الخطة المكوّنة من ثلاثة عناصر أولاها؛ الاعتماد على القوة الذكية من خلال الجمع بين القوة المرة والصلبة لتلافي أوجه القصور بعد الاعتماد على القوة المرنة، وثانيها الأهداف المتوخاة من اعتماد صناع القرار التركي على سياسة حافة الهاوية، وفي الختام الوقوف على جملة التداعيات المتولدة عن سياسة حافة الهاوية لاسيما ما تعلق منها بمستقبل الدور الإقليمي لتركيا على أكثر من مستوى.

1-التحول التركي من القوة الناعمة إلى القوة الذكية:

استندت تركيا في سياستها الخارجية على مجموعة من الأسس والمبادئ أهمها الوصول بمعاملات المشاكل والتوترات إلى مستوى الصفر، والاعتماد على القوة الناعمة بغية تحقيق أهدافها من خلال التسويق لنموذج

أبعاد السياسة الخارجية التركية في ظل متطلبات سياسة القوة الذكية.

الإسلام السياسي وقف التصور الغربي المعتمد في عدة فواعل لاسيما في منطقة الشرق الأوسط، والدراما والمساعدات الإنسانية والبعثات العلمية، واستمر ذلك قرابة عشرية من الزمن نتيجة الاستقرار النسبي الذي ميّز البيئة الخارجية والترحيب من قبل عدة فواعل إقليمية ودولية خصوصا بعد الحرب العالمية على الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن موجات الربيع العربي الذي اجتاحت بعض الدول العربية قلب معادلة تصفير المشاكل في كافة معاملاتها خصوصا بعد أن أصبحت مخرجات الثورات العربية تشكّل تهديدا للأمن القومي التركي والمصالح التركية، مما حتّم على صنّاع القرار التركي إلى الاعتماد على القوة الذكية لضمان استمرارية مشروعها الممثل في العمق الاستراتيجي والدولة المركز[1].

فمنذ منتصف عام 2012م وتزايد تدهور الأوضاع في بلدان الربيع العربي وتدخلت عدة فواعل إقليمية ودولية بشكل فردي أو في إطار تحالفي قصد تحقيق أهداف لها، فأدرك صناع القرار التركي أنه لابد من تفعيل قواتها الصلبة[2]، ومن بين الخطوات في هذا المسار استخدام القوة الصلبة هو استضافة عناصر من المعارضة السورية المسلحة وتدريبها وتسليحها، ثم تدخّلت عسكريا عدّة مرات كان آخرها عملية نبع السلام في 09أكتوبر 2019م[3]، وقامت بترسيم تواجدها العسكري في سوريا فعليا عقب إطلاق عملية درع الفرات عام 2016م ونشرت قواتها في نقاط مراقبة في أكثر من نقطة ضمن اتفاق وقف التصعيد في آستانة بين تركيا وروسيا وإيران[4]، وحقّقت تركيا من هذه العمليات وجودا آمنا قد يطول في معظم الشريط السوري الشمالي وأمنّت أغلب المنطقة الحدودية التركية السورية من اختراقات الجماعات الكردية المسلحة[5]،كما قام الجيش التركي باسقاط طائرة روسية قالت أنقرة أنها اخترّقت مجالها الجوي عام2015م،بالإضافة إلى الانتقادات الشديدة التي وجهها الرئيس الوزراء التركي آنذاك أردوغان للصين بسبب تعاملها مع المسلمين الروهينجا ودعت إلى ضرورة تدخل الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي لوقف انتهاكات حقوق الإنسان[6].

وعزّزت تركيا من تواجدها العسكري في الخارج من خلال بناء قاعدة بعشيقة شمال الموصل لتدريب عناصر سنّية وبشمركة كردية عراقية ضد تنظيم داعش الإرهابي، ويقدّر عدد القوات التركية المتواجدة في الأراضي العراقية حوالي ثلاثة آلاف جندي منهم ما هو في شكل كتائب في مطار بامرني شمال العراق وكتبة مغاوير في قرية كاني ماسي لتأمين المناطق الحدودية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني[7]، ويقوم الجيش التركي باستمرار بشن غارات جوية على شمال العراق حيث قالت وزارة الخارجية التركية إن تركيا ستواصل ضرب حزب العمال

---

[1]-علي أركان،"**إعادة تخيّل الماضي العثماني في السياسة التركية: الماضي والحاضر**"،رؤية تركية،ربيع 2014،ص186.

[2]-محمود سمير الرنتيسي-،"**تركيا وتفعيل القوة الصلبة:الأبعاد والتداعيات**"،المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية،03 أفريل2016،ص02.

[3]-طارق دياب،"**نبع السلام:قراءة في التفاهمات والتداعيات**"،تقارير سياسية،المعهد المصري للدراسات،30أكتوبر،2019،ص ص01-02.

[4]-**القواعد العسكرية التركية في سورية**،وحدة دراسة السياسات، مرصد حمرون الخاص،مركز حمرون للداسات المعاصرة،06 مارس2019،ص06.

[5]-تقدير موقف،"**مبدأ أردوغان، الاستراتيجية التركية في المحيط الإقليمي**"،مركز الجزيرة للدراسات،11أكتوبر 2020 ص04.

[6]-محمود الرنتيسي،"**السياسة التركية تجاه أزمة قطر وجيرانها:جمع القوة المتوسطة بين أدوات القوة الصلبة والناعمة**"،دراسات الشرق الأوسط 2020/01/21،ص283.

[7]-رانيا أبو شمالة،"**أهم القواعد العسكرية في المنطقة العربية...التواجد والنفوذ**"،منتدى السياسات الدولية،ص07.

الكردستاني في شمال العراق بعد أن قدّمت بغداد شكوى رسمية ضد الضربات الجوية التركية المتكرّرة وتنتهك سيادتها وتعرّض المدنيين للخطر، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية:"إن أنشطة منظمة حزب العكال الكردستاني في أراضي العراق وسوريا أصبحت قضية أمن قومي لتركيا وستستمر هذه العمليات في الحرب على الإرهاب ما دامت منظمات إرهابية تقبع بأراضي العراق وما دامت الاحتياجات الأمنية لدى تركيا تستدعي ذلك"[1].

لتكثّف تركيا من تواجدها العسكري في منطقة الشرق الأوسط بعد دعمها القوي لقطر خلال الأزمة الخليجية والتي سبقها مصادقة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي في مارس 2015م على مشروع اتفاق تعاون عسكري مع قطر، وتم التوقيع عليه في19 ديسمبر2014م في مجالات التدريب العسكري والصناعة الدفاعية والذي مكّن تركيا من نشر قوات على الأراضي القطرية، ومن بين ما تضمنه الاتفاق السماح لتركيا لاستخدام الموانئ البحرية والمجال الجوي القطري وتمركز قواته العسكرية على أراضيها، والاستفادة من المنشآت والمخيمات والوحدات والمؤسسات العسكرية[2]، وبعد تحرك السعودية والإمارات زادت تركيا من تعزيز تواجدها في قطر من خلال تأكيد أنقرة أنها سترسل أزيد من ثلاثة آلاف جندي إلى قاعدتها العسكرية ورفضت تركيا طلب دول الحصار غلق قاعدتها في قطر[3]، وعبّرت تركيا عن استنكارها لعزل قطر من قبل عدد من الدول العربية حيث وصف الرئيس التركي أردوغان قرار قطع العلاقات مع قطر بأنه غير إنساني ومخالف لتعاليم الإسلام وهو بمثابة إصدار حكم بالإعدام ضدها، ونفى الاتهامات الموجهة إلى قطر، وأرسلت تركيا عدّة شحنات من المنتجات لسدّ العجز لدى قطر[4].

وعملت تركيا للتقليل من دور السعودي والإماراتي من العالم الإسلامي ببناء تحالفات أخرى على غرار قمة كوالالمبور الذي ضم كل من تركيا وقطر وماليزيا وأندونيسيا وباكستان حيث عقد أول اجتماع له في 19 ديسمبر 2019م[5].

ووضعت تركيا موطئ قدم لها في أفريقيا من خلال تواجدها في الصومال بعد إعلان الرئيس أردوغان عن فتح أكبر قاعدة عسكرية لها في الخارج في الصومال بالقرب من مطار مقديشو خلال عام 2017م، التي بدأ أساسها في مارس 2015م وتضم ثلاث مدراس عسكرية ومستودعات بتكلفة 50 مليون دولار لإعادة تأهيل الجيش الصومالي وتعزيز تواجدها في القرن الأفريقي وضمان مصالحها في أفريقيا[6]. بالإضافة إلى تواجدها في السودان من خلال إنشاء منشأة دفاعية جديدة على البحر الأحمر التي تحتل موقع استراتيجي عقب زيارة

---

[1]-**تركيا متمسكة بقصف مواقع حزب العمال الكردستاني في العراق**،صحيفة العرب،لندن،16ديسمبر2018، السنة41،العدد11201،ص03.

[2]-محمد سمير الرنتيسي،مرجع سابق،ص03.

[3]Neil Melvin, The Foreign Military Presence in the Horn of Africa Region, SIPRI Background Paper, April 2019, p14.

[4]-فهد مزبان خزار،"**اتجاهات السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية وانعكاساتها على العلاقات التركية-الخليجة**"،مجلة إيكريت للعلوم السياسية،العراق،العدد الخاص37،مارس2019،ص69.

[5]-طارق دياب،"**الأزمة الخليجية:التطورات والمسارات**"،تقديرات، المعهد المصري للدراسات،06 ديسمبر 2019،ص04.

[6] Shabanah Ayman, Dimensions of the Turkish Role, Reasons Behind Turkey's Military Base in Somalia, April 11, 2017, Accessed August 20, 2019, at: https://2u.pw/MbjbI

الرئيس التركي أردوغان السودان عام 2017م، وعبّر هذا الأخير عن تقديم قوات بلاده المساعدة الجيش السوداني وقوات الشرطة[1].

وفي ذات السياق وقعّت تركيا مذكرة تفاهم مع حكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دوليا في27 نوفمبر2019م التي أقرت بالتعاون في المجال الأمني والعسكري والسيادة البحرية بين البلدين[2]، وجاءت هذه الخطوة كردّ فعل على العملية العسكرية التي قام بها اللواء المتقاعد خليفة حفتر في أفريل 2019 لتحرير العاصمة طرابلس بدعم من عدّة قوى إقليمية ودولية على رأسهم مصر والإمارات وفرنسا وبمشاركة الجنود المرتزقة الأفارقة والروس[3]. وتفعيلا لهذه الاتفاقيات ومذكرات التفاهم عبّر الرئيس التركي أدروغان عن استعداد بلاده لدعم حكومة الوفاق الوطني برا وبحرا وجوا إذا طلبت هذه الأخيرة منه ذلك في 10ديسمبر2019م، لتسارع حكومة الوفاق الوطني بتقديم طلب رسمي لتركيا لدعمها عسكريا في 20ديسمبر2019م[4]، وعلى الرغم من فرض فرض حظر الأسلحة على ليبيا إلا أن تقرير للأمم المتحدة صدر في ديسمبر2019م، أكّد أن تركيا أرسلت شحنة أسلحة متطوّرة من طائرات مسيّرة ودبابات وصواريخ مضادة للدروع وإرسال فريق من المستشارين إلى طرابلس، والتي سبقتها في ماي2019م شحنة من 40 مدرّعة تركية الصنع من نوع كيربي عبر ميناء طرابلس[5]. ويُفهم من التواجد التركي في ليبيا في ظل صراع عدّة فواعل إقليمية ودولية أن تركيا قد حسمت أمرها بعدم التراجع والدفاع على مصالحها وحلفائها، بعد إقرار البرلمان التركي مشروعا يجيز للحكومة التركية بنشر قوات عسكرية في ليبيا[6]، وأكّد الرئيس التركي أردوغان بأن بلاده ستسخّر كل إمكانياتها لإفشال ما وصفه بتحويل ليبيا إلى سوريا جديدة وأضاف إن الوضع في ليبيا بات يهدد بسيناريوهات مظلمة يمتد خطرها لأمن المنطقة[7]. واستطاعت تركيا فرض الأمر الواقع على عدّة فواعل إقليمية وكبرى خصوصا بعد عدم قدرة قمة برلين في بلورة حل توافقي للملف الليبي بالسياسة التدخلية التركية أضعفت جهود الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والإمارات ومصر لتطويق الدور الروسي والتركي، واستطاعت دفع بإيطاليا إلى التشكيك في مدى فعالية التوجهات العربية في ليبيا لاسيما في ملف الطاقة[8]، وذهب برتران باديBertrand Bady إلى أن ما يمّز

---

[1] Turkey, United Arab Emirates and other Middle Eastern States:Middle Eastern Base Race in North-Eastern Africa, STUDIES IN AFRICAN SECURITY, August 2019, p08.

[2]- رقية مصطفى، **"إتفاقية تركية ليبية من أبرز بنودها "السيادة البحرية" في المتوسط(خريطة)"**،RT وكالة أنباء تركيا،من الموقع: https://tr.agency/news-70061،تاريخ الاطلاع:2020/10/28،على الساعة:22:29.

[3]Eric Edelman, Turkey's Escalation in Libya: Implications and U.S. Policy Options, Jewish Institute for National Security of America,May2020, P10.

[4]-**"رويترز:حكومة الوفاق الليبية تطلب رسميا من تركيا دعما عسكريا بحريا وبريا وجويا"**،عربي-RT ،من الموقع: https://arabic.rt.com،تاريخ الاطلاع:2020/10/18، على الساعة:22:42.

[5]-التقرير الإستراتيجي،**"التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط2019-2020"**،العدد02، 2019-2020،ص23.

[6] **Jonathan Marcus, Libya conflict: Turkish MPs approve bill to send troops**, BBC NEWS, January 3, 2020 Accessed: October 28, 2020, at: https://www.bbc.com/news/world-europe-50975494,(22:50).

[7]-**الحرب على طرابلس وإرهاصات الصراع المصري التركي الجزء الأول**،مركز الدراسات الإستراتيجية والديلوماسية 14 أوت 2019،من الموقع: https://www.csds-center.com/article،تاريخ الإطلاع: 2020/11/01،على الساعة:11:16.

[8]-نورشني آتش أوغلو غوناي،**"لماذا تخفق السياسات الأوروبية في البحر المتوسط؟"**،الأبحاث –الدراسات،رؤية التركية،ربيع 2020،ص90.

إستراتيجية أردوغان كلاعب يمزج بين الضغوط والهدوء ويعرف كيف يحافظ على مصالحه...وهو لاعب ماهر يركّز على عدّة مناطق جغرافية،من السنغال ومالي والنيجر إلى سوريا والعراق ولبنان وليبيا ومن أفغانستان إلى أسوار الصين[1].

يضاف إلى هذه القواعد أقدم قاعدة عسكرية جوية شمال قبرص المعروفة بقاعدة غيتشيتكالا هي الأقدم، والتي كانت تستخدمها القوات الجوية التركية خلال قبرص إلى جزأين عام 1974م بعد أن سيّطرت على 37% من الأراضي القبرصية[2]، ويبلغ عدد الجنود الأتراك فيها أزيد من 30ألف جندي تركي[3].

وزادت تركيا من استخدام قوتها الخشنة بعد منعها للشركات الدولية للتنقيب من دخول المياه الإقليمية على غرار شركة إيني الإيطالية، ودفعها لتعليق أنشطتها إلى غاية حل النزاع[4]، بعد إعلانها تمديد مناورات Navtex حتى 10مارس 2018م بهدف عرقلة كافة محاولات اكتشاف المواد الهيدروكربونية في منطقة الجرف القاري لجنوب قبرص اليونانية في مارس 2018م[5]، والتي سبقتها مناورات الحوت الأزرق ما بين 07-16نوفمبر2017م 16نوفمبر2017م ردا على المناورات المصرية اليونانية خلال الفترة 03 أكتوبر و04 نوفمبر2017 تحت مسمى ميدوزا-5، واعترضت عليها أنقرة واعتبرتها مخالف بمعاهدة باريس للسلام عام 1947م المانعة التدريبات العسكرية في رودس وأرسلت طائرات استطلاع لتعقب خطط سير تلك المناورات[6]، وفي فيفري 2019م استعرضت تركيا قوتها البحرية بإطلاقها مناورات"ما في وطن" أكثر من 100 سفينة عسكرية بحرية وهي أكبر مناورة بحرية منذ ميلاد الجمهورية تلاها مناورات"ذئب البحر" في ماي2019م بمشاركة أزيد من131 سفينة بحرية و57 طائرة حربية و33 مروحية في البحار الثلاثة في الزيادة وتيرة الصناعات العسكرية[7]، زيادة على الضغط التركي في جوان2017م على قبرص لوقف تنقيب شركة توتال الفرنسية عن الغاز في مياهها الإقليمية وأرسل الجيش التركي سفنا وغوصات للمراقبة والاستطلاع لعرقلة عمليات التنقيب، وأعلنت عزمها البدء في التنقيب عن النفط والغاز في المتوسط والبحر الأسود[8]، ويذهب أستاذ التاريخ والعلوم السياسية في جامعة نيقوسيا هوبرت فوتسمانHubert Wutsmann إن عملية التنقيب لعبة لا أحد على استعداد للتنازل وإن تركيا

---

[22]- ليلى المر،"**هل يتحرّك الاتحاد الأوروبي ضد تركيا في ازمة أرمينيا وأذربيجان؟**"،عربيةINDEPENDENT ،01 أكتوبر2020،من الموقع: https://www.independentarabia.com/node/156861،تاريخ الإطلاع:2020/11/07،على الساعة:19:40.

[2]-يحي السيد عمر،"**القوة التركية الناعمة:مقومات الصعود في العلاقات الدولية**"،دار الأصول العلمية، إسطنبول،ط1 ،2019،ص212.

[3]-جلال سلمي،"6**قواعد عسكرية تركية في الخارج ..تعرف عليها**"،ن بوست،15فيفري2018،من الموقع: https://www.noonpost.com/content/22061،تاريخ الإطلاع:2020/11/10،على الساعة: 18:34.

[4]Dudley Dominic,"**Europe lines up sanctions against Turkey over drilling in Cypriot Waters"** Forbes ,11 November, 2019 https://www.forbes.com/sites/dominicdudley/2019/11/11/europe-sanctions-turkey /#14756959255b

[5]-يونس فُرُنْجو،"**سياسة تركيا في التنقيب عن الطاقة شرق المتوسط**"،أبحاث ودراسات، رؤية التركية،ربيع 2020،ص 150.

[6]-محمد عبد الله يونس،"**عسكرة التفاعلات:ملامح متصاعدة لتهديدات تقليدية في البحر المتوسط**"،اتجاهات الأحداث،تحليلات المستقبل،العدد 24، نوفمبر-ديسمبر2017،ص35.

[2]-محمود الرنتيسي،"**تركيا القوة البحرية الصاعدة في الشرق الأوسط**"،عربي TRT[28]،20ديسمبر2018،من الموقع: ،تاريخ الاطلاع:2020/05/03،على الساعة:18:52./https://www.trtarabi.com/issues/23027

[8]-نفس المرجع،ص37.

أبعاد السياسة الخارجية التركية في ظل متطلبات سياسة القوة الذكية.

لن تتراجع والعقوبات الأوروبية خفيفة وغير مؤلمة وتركيا تعلم جيدا أنه ليس لديهم أي رغبة في المواجهة[1]. ورفضت تركيا الاتفاقية المصرية اليونانية لترسيم الحدود البحرية بينهما، اعتبرتها لنتهاكا لحقوقها في مياه المتوسط ووصفها الرئيس التركي أردوغان"بأنها لا قيمة لها، وباطلة نظرا لعدم وحود حدود بحرية بين اليونان ومصر، وأرسلت عدد من السفن الأبحاث التركية لاستئناف أنشطتها في المسح الزلزالي[2].واستطاعت تركيا استغلال عدّة أوراق للتدخل بقوة في عدّة ملفات؛ ومن أبرز هذه الأوراق ملف اللاجئين السوريين الموجودين بتركيا، وكذلك ملف الدواعش الأوروبيين والتهديد بنقلهم لأوروبا، توحيد الجاليات التركية في أوروبا، وعدم قدرة الاتحاد الأوروبي بالتوافق قصد فرض عقوبات اقتصادية قاسية على تركيا كونها أحد شركاء تجاريين المهمين وتراجع منظومة الدفاع الأوروبية في ظل الاعتماد الطويل على الحماية الأمريكية[3]. بالإضافة إلى استغلال حالة التنافس والصراع بين الغرب وروسيا، فرغم سعي موسكو لتطويق النفوذ التركي على عدّة محاور وابقائها تحت التبعية للطاقة الروسية، إلا أنها تتحالف معها لإضعاف الاتحاد الأوروبي وتعظيم مكاسبها من خلال سياسة التفاهمات بين أنقرة وموسكو وخفض التصعيد في سوريا وأيضا في ليبيا[4].

كما عارضت تركيا كافة الاتفاقيات الساعية لترسيم الحدود في شرق المتوسط واعتبرتها تتجاوز السيادة التركية وباشرت عمليات تنقيب، حيث صرّح الرئيس التركي أردوغان أن بلاده ستأنفت عمليات التنقيب بعد أن علّقتها في وقت سابق بعد الجهود الألمانية[5]. وحذّر أردوغان من المساس بالحقوق السيادية لتركيا مهددا باستخدام القوة العسكرية[6]، ولم تكتف سياسة تركيا الإستباقية بمنطقة الشرق الأوسط بل امتدّت إلى منطقة آسيا الوسطى والقوقاز وانخرطت في الصراع الأذري الأرميني بدعم أذربيجان الصريح في حربها ضد أرمينيا، وبعد توقيعها عدّة الاتفاقيات الأمنية آخرها في فيفري 2020م، الذي قدّمت بموجبه أنقرة معدات عسكرية بقيمة 30مليون دولار، من بينها الطائرات المسيّرة[7]. وقامتا بعدّة مناورات عسكرية مشتركة آخرها تحت مسمى"النسر التركي الأذربيجاني 2020"، وجاءت كردّ على قصف الجيش الأرميني لمنطقة نوفوز القريبة من الحدود التركية، بعد زيارة وزير الدفاع التركي إلى أذربيجان فسّرته عدّة تقارير أمنية غربية إلى سعي أنقرة إلى

---

[1]-**الغاز شرق المتوسط يلهب التوتر بين انقرة ونيقوسيا**،صحيفة الأيام الأردنية،السنة الرابعة والعشرون، العدد8493 22جويلية2019،ص21.

[2]-عمر كوش،"**حيثياته وأبعاده والصراع على مصادر الطاقة:التوتر التركي اليوناني**"،قضايا،العربي الجديد،السنة السادسة،العدد2181 ،21 أوت 2020،ص20.

[3]-تقديرات مصرية،"**مصر والبونان...توافقات استراتيجية في شرق المتوسط**"،**المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية**"،السنة1، العدد9 01ديسمبر2020،ص26.

[4]-نفس المرجع،ص26.

[5]-**تركيا تستأنف عمليات التنقيب عن النفط والغاز في منطقة متنازع عليها شرق البحر المتوسط**،France24 ،07أوت2020، من الموقع: https://www.france24.com/ar/20200807،تاريخ الاطلاع: 2020/11/09،على الساعة:13:43.

[6]-مصطفى صلاح،"**غاز شرق المتوسط ومستقبل الصراع الإقليمي**"،مركز الحوكمة وبناء السلام،صنعاء، اليمن،أوت 2018،ص04.

[7]-سعيد الحاج،**"أزمة ناغورنو كاراباخ:ديناميات الصراع، واحتمالاته، واتعكاساته عربيا"**،العربي الجديد،08 أكتوبر 2020،السنة السابعة،العدد 2229،ص20.

التوجد الدائم في أذربيجان[1]، وفي ذات السياق قال الصحفي التركي إسماعيل كايا Ismail Kaya لصحفية حرييت Hurriyet التركية: "أنه لا يُعرَفُ إن كانت القوات والمعدات التركية الكبيرة التي شاركت في المناورات العسكرية الأخيرة قد عادت لتركيا، أم أن الهدف كان إبقائها في أذربيجان إستعدادا لأي مواجهة مقبلة[2]". كما أكّد الرئيس التركي أردوغان على الدعم غير المشروط لباكو في ظل تصوره لشعب واحد في دولتين حيث قال:"بصفتنا أتراك، فإننا نقف بكل إمكانياتنا وقلوبنا مع شقسقتنا أذربيجان إن شاء الله، حتى تتحرّر ناغورونو كاباخ"[3]، وأنشأت تركيا قاعدة عسكرية في إقليم نخجوان الآذري المحاذي للأراضي التركية وأرسلت له أنقرة مقاتلين سوريين لتدريبهم والدفع بهم للقتال إلى جانب القوات الآذرية بداية من 25 سبتمبر 2020م[4].

2-الأهداف التركية من تفعيل القوة الذكية:

يهدف صنّاع القرار التركي من خلال تفعيل قوتها الذكية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف توزعت بين السياسية والاقتصادية والقيمية والعسكرية والاستراتيجية تجمل في:

-ضمان الأمن القومي لتركيا بعد حالة الإنكشاف في المنطقة التي جعلت منها فضاءا للتدخلات الأجنبية، مما دفع بتركيا إلى تبني سياسة استباقية وشنّ عدة عمليات حفاظا على أمنها ومصالحها ومكافحة الإرهاب بحسب توجهات القادة الأتراك[5]، فالتدخل العسكري في العراق وسوريا هدفه الحد من تعاظم التواجد الكردي في دول دول الجوار؛ فبعد استعادة حزب العمال الكردستاني مدينة سنجار من عناصر داعش أصبحت ثاني قاعدة لحرب العمال الكردستاني في العراق بعد جبال قنديل[6].

-السعي لترسيخ نفوذها السياسي والترويج لنموذجها في الحكم بالإعتماد على موروثها العثماني وتأمين مصالحها الاستراتيجية في المنطقة حيث عبّر رئيس الوزراء التركي أردوغان عن رؤيته للدور التركي العالمي بقوله:"إن علاقاتنا تقوم على القيم السياسية المشتركة والشراكة الإستراتيجية مع مختلف الفواعل"[7].

-استغلال تركيا للموقع الجغرافي للتأثير في باقي الدول وتحقيق أهداف السياسة الخارجية، فضمن المعادلات الجيوسياسية الشرق الأوسطية يؤثر على أهم المحاور الاستراتيجية في المنطقة لاسيما ما تعلق بالطاقة والأمن الإقليمي، رغم حرصها على الحياد حيال عدّة ملفات إقليمية باحلال التوازن الإقليمي[1].

---

[1]-بهاء الدين عياد، "**لماذا أعلنت تركيا دعمها المطلق لأذربيجان في صداها المسلح مع أرمينيا؟**" عربيةINDEPENDENT،29 سبتمبر2020،من الموقع: https://www.independentarabia.com/node/155631 ،تاريخ الإطلاع:2020/11/07،على الساعة:15:00.

[2]-زاهر البيك، "**اشتباكات قره باغ...لماذا تدعم تركيا أذربيجان؟**"،الجزيرة،27 سبتمبر2020،من الموقع: https://www.aljazeera.net/news/politics،تاريخ الإطلاع:2020/11/07،على الساعة:115:04.

[3]-**تقرير:التدخل التركي في قره باغ يختبر النفوذ الروسي في المنطقة**، ترجمات، واشنطن،الحرة،03 أكتوبر2020، من الموقع: https://www.alhurra.com/arabic-and-international،تاريخ الإطلاع: 2020/11/07، على الساعة:15:27.

[4]-تقدير موقف، "**التصعيد الآذريجاني-الأرميني وأثرهم على قضايا الشرق الأوسط**"،المعهد الدولي للدراسات الإيرانية 01أكتوبر2020،ص08.

[5]-فالح موصلو، "**إستراتيجية القواعد العسكرية التركية في العراق**"،الأبحاث-الدراسات،رؤية التركية،خريف2019،ص29.

[6]VERDA ÖZER, What is Turkey doing in Iraq?, HurriyetdailyNews, October 08 2016, Accessed: October 28 2020, at: https://www.hurriyetdailynews.com/opinion/verda-ozer/what-is-turkey-doing-in-iraq-104733,(22:10).

[7]-يسرى محمدي صالح، "**الأبعاد الاستراتيجية للدور التركي في خارطة توازنات القوى الدولية والإقليمية**"،مجلة العلوم السياسية،جامعة بغداد،ص 123.

-الحفاظ على الأمن الطاقوي فتحركها في منطقة البحر المتوسط يغطي لها ما يفوق 75% من النفط و99% من الغاز الطبيعي من احتياجاتها من الخارج[2]، وسعي تركيا بأن تصبح مركز مرور وأحد أهم أسواق الطاقة في منطقة الشرق الأوسط والعالم[3]، بالإضافة إلى ضمان العائدية الاقتصادية للحفاظ على نموها الاقتصادي، فالسياسة تركيا الخارجية تقوم على تحقيق أهداف ذات طابع اقتصادي ضمن التفاعلات السياسية حتى يتسنى لها تحصيل عوائد اقتصادية عبر الارتباط بالمنظمات الإقليمية[4].

-التكيف مع المتغيرات الإقليمية والدولية والتأكيد على أن تركيا قوة إقليمية غير متراجعة ولا تخضع للضغوط للعدول على بلورة سياساتها والمدافعة عن مصالحها أينما كانت وبصرف النظر عن الفاعل الذي يشكّل عائقا أمامها[5]، وتمتلك تركيا قدرة تأثيرية في كل من دول البلقان والشرق الأوسط والقوقاز وآسيا خصوصا بعد سياسة الانفتاح التي اعتمدها التيار الحاكم منذ عام 2002م[6].

-تحويل تركيا إلى دولة مركز في العلاقات الدولية فالعثمانيون الجدد بقيادة حزب العدالة والتنمية يرغبون في تحويلها لدولة مركزية ضمن النظام الفرعي الإقليمي تمهيدا لاخذ مكانها في النظام الدولي من خلال تبني رؤية شاملة للسياسة الخارجية تتطلب جمع معاملات كل من الإرث العثماني وإعادة تعريف هويتها الاستراتيجية والقومية والاعتماد على قدراتها المختلفة في مناطق تعتبرها ولايات عثمانية سابقة[7].

-ممارسة سياسة الضغوط القسوى لإجبار الاتحاد الأوروبي على قبول عضوية تركيا فيه من خلال تفعيل مبدأ المناولة الأمنية وربط عدّة ملفات ببعضها على غرار ملفي الهجرة غير الشرعية والإرهاب والأمن الطاقوي فمعظم القادة الأتراك يعتبرون قرار الانضمام مسألة استراتيجية بتركيا[8].

-التوريج للتحول في سياسة تركيا الخارجية نحو الاستقلالية في اتخاذ قراراتها بعد ان كانت تخضع للتبعية لقوى الغربية منذ ميلاد الجمهورية التركية، وانتهجت تركيا في سبيل تمكين ذاتها من التأثير ببناء شبكات من التحالفات الودلية مع كافة الفواعل الإقليمية والدولية، مما ساعدها على الظهور بصورة مستقلى في بناء قراراتها[9].

---

[1]-مخنف سوفيان،"**دور البعد الاقتصادي والأمني في توجيه السياسية الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الأوسط:دراسة حالة العراق للفترة (2002-2018)**"،أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية،جامعة الجزائر03، 2018-2019،ص116.

[2]-جلال سلمي،"**تركيا وليبيا وجيوبوليتيك الطاقة في المتوسط**"،تقديرات سياسية،المعهد المصري للدراسات،09 ديسمبر 2019،ص02.

[3]-أف.ستيفن لارابي،"**أجندة تركيا الأوراسية**"،ترجمة سميرة إبراهيم عبد الرحمن،مركز دراسات دولية،جامعة بغداد،العدد التاسع والأربعون،ص 250.

[4]-مخنف سوفيان،مرجع سابق،ص160.

[5]-محمد نور الدين،"**حرب تركيا الإستباقية**"،صحيفة الأخبار اللبنانية،29 سبتمبر2020،العدد4160،ص13.

[6]-أسماء حمادية،"**البعد الهوياتي في رسم توجهات السياسة الخارجية التركية حيال المنطقة العربية منذ 2002:دراسة في الفرص والتحديات**"،أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، 2019-2020،124،ص129.

[7]-أسماء حمادية مرجع سابق،ص124.

[8]-ألكسندر أبي يونس،" **العلاقات الحائرة بين تركيا والاتحاد الأوروبي**"،مجلة الدفاع الوطني اللبناني،العدد السابع والسبعون، تموز2011،ص60.

[9]-يحي السيد عمر،"**القوة التركية الناعمة:مقومات الصعود في العلاقات الدولية**"،دار الأصول العلمية،إسطنبول،ط1، 2019،ص303.

3 -تداعيات سياسة القوة الذكية على الدور الخارجي التركي:

تَولّد عن تفعيل تركيا للقوة الذكية في سياستها الخارجية عدد من التداعيات والتناقضات مع عدة فواعل إقليمية والدولية سواء كانت حليفة أو منافسة؛ فالولايات المتحدة الأمريكية أحد أبرز حلفاء أنقرة راجعت سياسة الجزرة والعصا اتجاهها، حيث لوّح مجلس الشيوخ الأمريكي بفرض عقوبات على تركيا نتيجة مواصلتها أعمال التنقيب غير المشروعة في شرق المتوسط بحسبه، وقال السناتور الجمهوري جيم ريش رئيس اللجنة حان الوقت ليتحد مجلس الشيوخ ويستغل هذه الفرصة لتغيير سلوك تركيا[1]. فتغيير تركيا للمعادلات في شرق المتوسط عبر الاتفاق مع ليبيا والتنقيب في المناطق البحرية لقبرص دفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى رفع الحظر عن توريد السلاح إلى قبرص المعمول به منذ أواخر الثمانينيات[2]، ودعمت واشنطن منتدى غاز شرق البحر المتوسط الذي أُسِّسَ في جانفي 2019م من قبل إسرائيل ومصر واليونان والأردن وفلسطين وإيطاليا، ويُقدّمُ على أنه تجمّع إقليمي للاستفادة الإحتياطات في المنطقة يُنظر إليه كتجمع جيو اقتصادي، ولكنه يُقدّمُ على أنه كتلة جيوسياسية وجيوأمنية من بين أهدافها عزل تركيا سياسيا واقتصاديا فيما يتعلق بثروات شرق المتوسط وردعها عسكريا[3].

وشهد الاقتصاد التركي مع بداية عام 2019م انتكاسة كبيرة بعد أن خسرت العملة التركية أكثر من 40% من قيمتها أمام الدولار، بالإضافة إلى انخفاض حجم التداول في سوقها المالي إلى 17% بالعملة المحلية وارتفاع نسبة التضخم لتصبح الأعلى منذ15 عاما بمعدّل 20% بعد سياسة العقوبات وسحب العملة من قبل عدة مستثمرين في إطار حرب اقتصادية على تركيا[4].

وزاد حجم التوتر بين تركيا والإتحاد الأوروبي نتاج سياسات أنقرة لاسيما بعد استلامها منظومة الصواريخ S-400 الروسية الذي عارضه حلف الناتو بدواعي أمنية غير أن تركيا تذكر أن اليونان لديها أيضا ذات المنظومة التي نشرت في جزيرة كريت اليونانية عام 1998م قصد إحداث توازن مع تركيا والتي هدّدت تركيا بالهجوم عليها في حال تفعيلها[5]، بالإضافة إلى تلويحها بخيار شنغهاي كبديل عن الاتحاد الأوروبي مما أضفى إلى وقف تدريبات عسكرية مشتركة بين النمسا وتركيا، وجمّد المجلس الأوروبي مساعدات قدّرت بنحو 4.450 مليار يورو كان مقررا تقديمها لانقرة في الفترة من 2016 إلى 2020 ولم تكن قد حصلت منها إلا على نحو 167 مليون يورو[6].

---

[1] -مرجع سابق،ص01.

[2] -عمار ديوب،"**الطاقة والنفوذ...والتحالفات:الصراع بين تركيا واليونان**"،العربي الجديد،السنة السابعة،العدد2207، 16سبتمبر2020،ص20.

[3] -على حسين باكير،"**اللعبة الكبرى جيوبوليتيك التنافس على الغاز شرق المتوسط**"،منتدى السياسات العربية،نوفمبر2019،ص10

[4] -محمد ربيع الديمي،"**سياسة حافة الهاوية...أردوغان ومستقبل النظام التركي**"،المركز العربي للبحوث والدراسات،28سبتمبر2019،من الموقع: www.acrseg.org/41359.20:37،على الساعة:31أكتوبر2020،تاريخ الإطلاع:

[5] Europe Report**, Russia and Turkey in the Black Sea and the South Caucasus** , International Crisis Group Europe Report, Brussels, N°250, 28 June 2018, p05.

[6] -محمد عبد القادر خليل،"**تركيا وأوروبا:حرب باردة وقودها الانتخابات**"،صحيفة الأيام الأردنية،السنة الثانية والعشرون،العدد17631،ص16.

كما شكّلت عمليات التنقيب التركية على الغاز في شرق المتوسط أحد أهم نقاط تصاعد التوتر بين تركيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي، وأسّس الاتحاد الأوروبي جهازا لمراقبة حظر السلاح على ليبيا، فأغلب دول الاتحاد الأوروبي تتبنى مواقف مناهضة للسياسات التركية فمن سوريا إلى ليبيا إلى العراق[1]، فحالة التوتر وصلت إلى مستويات غير مسبوقة بين الطرفين في ظل إصرار تركيا على مواصلة أعمال التنقيب قبالة سواحل قبرص، ففي 15جوان 2019م المصادف للذكرى الثالثة للإنقلاب الفاشل قرّر الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على أنقرة وقطع أموال ما قبل الانضمام المقدّرة بقيمة 146مليون يورو، وتم إلغاء الحوارات رفيعة المستوى معها وتعطّلت المحادثات حول إتفاقية النقل الجوي وجمّدت أنشطة بنك الإستثمار الأوروبي في تركيا[2]، بالإضافة إلى توقيع أمني بين قبرص وفرنسا لإنشاء قاعدة بحرية لتحقيق التوازن مع تركيا وردع أية إعتداءات بحسبها[3]، ومراقبة حكومة باريس عن كثب تطورات الشرق الأوسط من خلال الركن القبرصي[4]، حيث ارسلت باريس باريس طائرتين مقاتلتين من طراز رافال، وفرقاطة بحرية إلى شرق البحر المتوسط[5]، ورفع قضية التنقيب إلى الأنتربول بهدف حجز الطواقم التركية[6]. ولا يمر يوم إلا ويدلي الرئيس الفرنسي ماكرون بتصريحات معادية لتركيا، في في ظل إنزعاج فرنسا من سياسات تركيا في كل من البلقان والشرق الأوسط وأفريقيا التي تعتبرها مناطق نفوذها[7]، في السياق ذاته زوّدت باريس أثينا بـ18 طائرة رافال و4 فرقاطات لدعم قواتها المسلحة في ظل تصاعد التوتر بين فرنسا واليونان وتركيا بالإضافة إلى عقد فرنسا والعراق صفقات لتزويد العراق بالسلاح الفرنسي عقب زيارة الرئيس الفرنسي ماكرون للعراق في 2 سبتمبر 2020م[8].

وحذّر نواب وخبراء أوروبيون من تداعيات التدخل التركي العسكري في المتوسط ووصفوا الخطوة بالخطيرة خلال مؤتمر البرلمان الأوروبي في بروكسل تحت عنوان"التدخل التركي في المتوسط:الأسباب، الأهداف والمخاطر" وأكد النائب القبرصي كوستاس مافريديس في البرلمان الأوروبي أن رفض أردوغان لإجراء مفاوضات مع كافة الفواعل يحرم القبارصة من الشطرين من ثروات المتوسط محذرا من خطورة هذا التمادي في تلك السياسة ومشيرا إلى فشل السياسة التركية واعتبرها موت إستراتيجي بعد محاولاته إعادة إحياء السياسة

---

[1]-كرم سعيد،"**احتواء أم صدام:خيارات أوروبية لمواجهة التوظيف التركي لورقة اللاجئين**"،التحليلات-التغيرات السياسية، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة،من الموقع:https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage ،تاريخ الاطلاع:2020/11/01،على الساعة: 22:19.

[2]Ole Frahm and Katharina Hoffmann**, Let's stay friends! The potential for EU-Turkey cooperation in the Eastern Partnership area**, he EU and Eastern Partnership Countries – An Inside-Out Analysis and **Strategic Assessment,** EU-STRAT POLICY BRIEF SERIES, EU-STRAT Policy Brief, No. 9, September 2019, P03

[3]"**Cyprus plans Mari Naval Base Expansion to host French navy ships**",Naval News,23 May 2019, https://www.navalnews.com/naval-news/2019/05/cyprus-plans-mari-naval-base-expansion-to-host-french-navy-ships

[4]-نورشني آتش أوغلو غوناي،مرجع،ص90.

[5]-تقدير موقف،"**أبعاد الخلاف التركي اليوناني ومآلاته**"،وحدة الرصد والتحليل،مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات،ص07.

[6]Ibid.

[7]-نورغول بكار،"**أكاديمية تركية: ماكرون يعادي تركيا لجذب دعم اليمين المتطرف**"،ترك برس،10سبتمبر2020، من الموقع: https://turk-post.net/p-328985،تاريخ الإطلاع:2020/11/10،على الساعة:17:01.

[8]-**صفقات أسلحة وامتيازات اقتصادية...فرنسا تجني حصاد مواقفها ضد تركيا**،نون بوست،13سبتمبر2020، من الموقع: https://www.noonpost.com/content/38282،تاريخ الإطلاع:2020/11/10،على الساعة:17:15.

العثمانية التوسعية[1]،كما أن سياسة الاتحاد الأوروبي في هندسة الكفاية الأمنية تستند على عملية الدمقرطة المتبادلة مع تركيا والتكامل الاقتصادي بدلا من استخدام القوة المباشرة والتهديد العسكري الامر الذي سيقلل من الاعتماد على تركيا في ضمان أمن الاتحاد الأوروبي وبالتالي التقليل من معامل المناورة التركية التي ظلت تستخدم ملف الإرهاب والهجرة غير الشرعية لتحقيق مكاسب أخرى[2].

كما أثبتت روسيا في الواقع أنها أحد الفواعل المقيدة لسياسة أردوغان في أكثر من ملف؛ ففي سوريا بقيت روسيا تعارض بشدّة مساعي تركيا للتخلص من الرئيس السوري بشار الأسد[3]، وعلى الرغم من نجاح التفاهمات المرحلة فأنقرة لا تزال تتخوف من الفاعل الروسي خصوصا في علاقاته مع التنظيمات الكردية التي تدرجها تركيا ضمن قائمة الإرهاب والتي تستخدمها موسكو كورقة ضغط عليها[4]، خصوصا بعد فتح الحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا الذي مكتبا سياسيا له في فيفري2016م في موسكو وقدّمت الدعم العسكري له[5]. وعززّت روسيا من تواجدها العسكري في سوريا بعد أن أعلن الرئيس الروسي السابق ديميتري مدفيديف عن رغبة بلاده في بناء قواعد عسكرية في عدّة من المناطق بالعالم، وبالعفل بدأت روسيا في تطوير قاعدة طرطوس في إطار برنامج التسلح خلال الفترة مابين 2010-2020 لمواجهة تحديات التوسع الروسي في الشرق المتوسط[6]. وعملت موسكو على إعادة هيكلة تواجدها منطقة الشرق الأوسط بهدف التكيّف مع التحولات الحاصلة، فمنذ عام 2015م عزّزت من تفاعلها السياسي والاقتصادي والعسكري لدرجة قلق عدّة دوائر استراتيجية لاسيما الأمريكية والتركية منها مما اعتبرها عودة النفوذ الروسي للشرق الأوسط[7]. وكذا تعبير موسكو عن قلقها من عمليات التنقيب التركي في المنطقة الاقتصادية الخالصة ودعت كافة الأطراف إلى الكف عن الخطوات التصعيدية التي تقويض الأمن الإقليمي، وشدّدت على ضرورة التزام تركيا بالاعراف والمواثيق الدولية المعمول بها في هذا المجال، وأبدت استعدادها في رعاية عملية تفاوضية[8]، إلا أن روسيا تبقى أحد أهم الفواعل الداعمة لنيقوسيا لعدّة أسباب أبرزها؛ الرابطة الأرثودكسية التاريخية والعامل الاقتصادي

---

[1] -**تركيا والمتوسط:مؤتمر بروكسل يحذّر من خطر التدخل التركي في المتوسط**،صحيفة العرب،لندن،السنة42،العدد11622، 19 فيفري 2020 ص13.

[2] -ALğ ÇARKOğ LU BARRY RUBIN, **TURKEY AND THE EUROPEAN UNION** Domestic Politics, Economic Integration and International, FRANK CASS LONDON, PORTLAND, 2003, pp31-32.

[3] Toni Alaranta,**Turkey's New Russian Policy:Towards a Strategic AllIance**, Utrikes Politiska Institutet, the Finnish Institute of International Affairs, FIIA Briefing Paper 175, March 2015, p06.

[4] -أيمن الدسوقي،"**الدور الروسي في سوريا:الواقع والمآلات،"الأبحاث –الدراسات**"،مجلة رؤية تركية،السنة 07،العدد01،02جوان 2018،ص73.

[5] -مثنى العبيدي،"**الملف السوري بين روسيا وتركيا...مسيرة من الافتراق والإلتقاء**"،معهد واشنطن،25أوت2017،من الموقع: https://www.washingtoninstitute.org،تاريخ الإطلاع:2020/30/30،على الساعة:19:14.

[6] -رماش يوسف،"**روسيا الاتحادية في البيئة الأمنية الدولي:التحديات والمواقف**"،شهادة دكتوراه في العلوم السياسية،قسم الدراسات الدولية،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،جامعة الجزائر03 ،2012-2016،ص371.

[7] -شادي عبد الوهاب وآخرون،"**حالة الإقليم:التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط2018-2019**"،التقرير الاستراتيجي،المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة،أبوظبي، الإمارات،العدد1، 2019/2018،ص06.

[8] -تقارير،"**خبير:يمكن أن تقوم روسيا بدور الوسيط بين تركيا وقبرص**"،من الموقع:https://arabic.sputniknews.com/world،تاريخ الاطلاع:2020/11/05،على الساعة:18:27.

نتيجة الاحتياطات النفطية التي تقدّر بـ147مليار م[3] من الغاز التي قد تكون في المستقبل بديلا لأوروبا عن الغاز الروسي، كما تنظر روسيا لما يسمى بالجيش الليبي بقيادة المشير المقاعد خليفة حفتر هو امتداد للجيش الليبي وتدعّمه في محاربة الإرهاب ضمن الإسراتيجية روسية والتي تجد فيه القيادة الروسية قواسم مشتركة بين حوافز وأسباب التدخل الروسي من سوريا إلى ليبيا[1]. بالإضافة إلى انخراط روسيا في عمليات التنقيب من خلال إبرام شركة "سيويوز نفت جاز" الروسية العملاقة للنفط عقودا مشتركة مع كل من شركة توتال الفرنسية وشركة أنبي الإيطالية ضمن تكتل عدّة دول للتنقيب عن الغاز قبالة السواحل اللبنانية، ومع سوريا بهدف تطوير حقول الغاز والنفط البرية والبحرية بين الطرفين[2].

وبرزت تباينات قوية بين مواقف موسكو وأنقرة حول الملف الليبي وتبادل الطرفان تصريحات حادة، حيث عبّرت وزارة الخارجية الروسية عن قلقها البالغ بسبب توجهات أنقرة بإرسال قوات إلى ليبيا واعتبرتها تدخلا في الشأن الليبي والذي من شأنه تعقيد الوضع أكثر[3]، وعقب شن قوات حكومة الوفاق الوطني هجوما مضادا ضد قوات حفتر وفرضها حصارا على مدينة سرت أقدمت روسيا على تعزيز دفاعات قوات حفتر وحثت أنقرة وكافة الفواعل في الملف الليبي من الانخراط في عملية سياسية[4]،كما أن روسيا تراهن على استدراج تركيا للمستنقع الليبي لإضعافها في سوريا وفتح جبهة ثانية معها[5]، وفي ذات السياق قامت روسيا بعدّة مناورات عسكرية؛ ففي جوان 2017م أغلقت روسيا أجواء المياه الدولية في شرق البحر المتوسط استعدادا لمناورات أجرتها القوات البحرية والجوية الروسية بالذخيرة الحية، والتي سبقتها مناورات مماثلة في ماي2017م امتدت فعالياتها من السواحل السورية إلى السواحل الليبية وتخلّلتها عمليات إطلاق صواريخ من الغواصت الروسية في المتوسط[6].

كما تشكل روسيا حاجزا للتمدد التركي في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز لاسيما في النزاع الأذري –الأرميني فوفقا لماثيو برايزا الدبلوماسي ووسيط الأمريكي في التفاوض بين أرمينيا وأذربيجان أن روسيا تستخدم الورقة الأرمينية وتهديد باكو للهيمنة على المنطقة وإحياء أمجاد روسيا القيصرية[7]، زيادة على إصرار روسيا على مرور

---

[1]-طرابلس،"**الخلاف الروسي التركي بشأن ليبيا يخرج إلى العلن،صحيفة العرب**"،السنة42،العدد11565، 21ديسمبر2019،ص01.

[2]Tsvetana Paraskova, Rosneft To Buy 30% Stake In Giant Zohr Gas Field, Oil Price Website, No.1,October 9, 2017, Accessed:07/11/2020 at: https://oilprice.com/Latest-Energy-News/World-News/Rosneft-To-Buy-30-Stake-In-Giant-Zohr-Gas-Field.html

[3]-رائد جبر وسعيد عبد الرزاق،"**ليبيا محور أزمة بين موسكو وأنقرة:روسيا قلقة من تدخل تركيا عسكريا...وأردوغان يلوّح بردّ على مرتزقة فاغنر**" جريدة الشرق الأوسط،العدد14998 ،21ديسمبر 2019،من الموقع:https://aawsat.com/home/article ،تاريخ الاطلاع: 2020/03/30،على الساعة:22:01.

[4]-جابر عمر،"**أنقرة: وقف النار في ليبيا وراء إلغاء زيارة الوفد الروسي لتركيا**"،العربي الجديد،15جوان2020،من الموقع: https://www.alaraby.co.uk،تاريخ الإطلاع:2020/11/05،على الساعة:19:24.

[5]-بسام بونني،"**الحرب في ليبيا:هل تكرر تركيا وروسيا تجربة آستانا في ليبيا**"،عربي-BBC NEWS،13جانفي2020،من الموقع: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-51093962،تاريخ الاطلاع:2020/11/05، على الساعة:19:30.

[6]-محمد عبد الله يونس،مرجع سابق،ص35.

[7]-أحمد سلطان،"**لهذه الأسباب هبّت تركيا لنصرة أذربيجان في وجه أرمينيا وروسيا**"،نون بوست،10 أوت2020، من الموقع: https://www.noonpost.com/content/37916،تاريخ الإطلاع:2020/11/08، على الساعة:19:46.

الأنبوب الرئيسي- لنقل النفط القزويني عبر أراضيها إدراكا منها بنقاط قوتها الممثلة في تحكّمها بهذا المورد الاقتصادي، ورغبتها في إبقاء منطقة آسيا والوسطى والقوقاز تحت نفوذها، وهو ما يعكس تجليات صراع طاقوي بين عدّة قوى للتحكم في مفاتيح الأمن الطاقوي في أوراسيا والشرق الأوسط[1]. وانخرطت موسكو في عدّة اتفاقيات مع دول آسيا الوسطى من أبرزها منظمة الدول المستقلة بهدف الإبقاء على الروابط مع هذه الدول وتشكيل قيادة عسكرية فيما بينها ووضع سياسة خارجية مشاركة، ومنظمة الأمن الجماعي بهدف الحد من تمدد تركيا وحلف الناتو[2].

وحوّلت دول مجلس التعاون الخليجي هي الأخرى نظرتها حيال تركيا من حليف سني لا غنى عنه لإحداث توازن مع فواعل أخرى على غرار إيران لكنه شريك صعب وغير موثوق فيه[3]، إلى عدو نتيجة تباين في سياستها حيال عدّة قضايا أبرزها الملف السوري، حيث أدانت أغلب دول مجلس التعاون الخليجي عملية نبع السلام التركية شمال شرقي سوريا[4]، وكثّفت السعودية والإمارات إتصالاتها مباشرة مع وحدات حماية الشعب التركي شريك حزب العمال الكردستاني ومعارضة إنشاء المنطقة الآمنة في شمال شرقي سوريا[5]. وفي ذات السياق نشر موقع ميدل إيست آي البريطاني خطة أعدتها المملكة العربية السعوردية لمواجهة السياسية التركية باستخدام كافة الأدوات المتاحة للضغط على حكومة أردوغان لإضعافه وإشغاله بالقضايا المحلية بهدف إسقاطه، وعلى رأس هذه الآليات الآلية الاقتصادية والإعلامية وتقليص حجم الاستثمارات الخليجية في تركيا وخفض عدد السياح إلى تركيا وتهميش الدور الإقليمي لتركيا في العالم الإسلامي[6].

فرغم سعي تركيا لتعزيز مكانتها ودورها في منطقة الشرق الأوسط بتفعيل القوة الذكية إلا أنها ولدّت عداءا شديدا من بعض دول المنطقة والفتور مع البعض الآخر، فأولى القضايا الخلافية هي الملف المصري عقب الانقلاب المصري على الرئيس محمد مرسي، ثم الاختلاف في الرؤى حول مرحلة ما بعد الأسد، فتركيا تطمح لدعم صعود التيار الإخواني وهو ما تعارضه أغلب دول مجلس التعاون الخليجي، والتنافس كل الإمارات

---

[1]-لزهر وناسي،"**التفاعلات الإستراتيجية في آسيا الوسطى:دراسة في العلاقات بين مثلث القوة-الولايات المتحدة الأمريكية-الصين-روسيا**" أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية،قسم العلوم السياسية،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر،2013 -2014 ص88.

[2]-بلميلود مولود،"**المصالح القومية لروسيا الاتحادية في دول آسيا الوسطى-دراسة في البعد الأمني-**"،رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية،قسم العلاقات الدولية،كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر03، 2019-2020،ص100.

[3]Steven A. Cook and Hussein Ibish,**Turkey and the GCC: Cooperation Amid Diverging Interests**, The Arab Gulf States Institute in Washingtin Building bridges of understanding, February 28,2017, P03.

[4]-**هكذا انقلبت السعودية على موقفها من تدخل تركيا في سوريا**،21 عربي،10 أكتوبر2019،من الموقع: https://arabi21.com/story/1214135،تاريخ الإطلاع:2020/11/01،على الساعة:13:00.

[5]Nader Habibi, Turkey's Economic Relations with Gulf States in the Shadow of the 2017 Qatar Crisis,Brandeis University, Crown Center for Middle East Studies, Middle East Brief, No.132, December 2019, p04.

[6] David Hearst and Ragip Soylu , **EXCLUSIVE: Saudi Arabia's 'strategic plan' to take Turkey down** MEE (MIDDLE EAST EYE), August 5.2019 ,at: https://www.middleeasteye.net/news/exclusive-saudi-arabias-strategic,(13 -plan-take-turkey-down

والسعودية وتركيا على ليبيا وغيرها من الملفات[1]، وعمدت السعودية لمقاطعة المنتجات التركية للحد من الدور التركي في المنطقة، ويتعلّق الأمر بمختلف المنتجات التي تحمل علامة تثبت أنها صنعت في تركيا، مما دفع برئيس اتحاد المقاولين الأتراك مدحت يني قون لقول أن المقاولات التركية تعرضّت لخسارة كبيرة في الشرق الأوسط حيث قدّرت الخسائر التركية بقرابة ثلاثة مليارات دولار في السنة الماضية نتيجة الانطباع الذي تشكّل ضد تركيا[2].

والفاعل المصري هو الآخر شكّل قيّدا للسياسات التركية منذ وصول عبد الفتاح السيسي للحكم لاسيما في ليبيا بعد تهدّبد القاهرة بالدخل العسكري في ليبيا بعد الهزائم التي لحقت بحليفه الجنرال المتقاعد حفتر وتحقيق حكومة الوفاق عدّة انتصارات بدعم تركي، وتوقيع مصر واليونان اتفاق لترسيم الحدود البحرية في المتوسط ردّا على عمليات التنقيب التركية عن الغاز في المتوسط، وشنّ الإعلام المصري حملة كبيرة ضد الرئيس التركي أردوغان بمشاركة عدّة فواعل مصرية منها مفتي الأزهر بعد تنديده بتحويل كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد[3].

وتواجه تركيا الآن حلف كبير وشرس ويضمر عداوات تتشابك فيها موضوعات الاقتصاد والأيديولوجية السياسة لتهدد فرنسا والإمارات لأهداف جيوسياسية واقتصادية، ومصر- التي تستهدف تركيا انطلاقا من صراعات تخص التيار الإخواني، واليونان التي تستحضر- صراع الماضي لأجندات جديدة وإسرائيل التي تستغل الأزمات وتراقب الفرص، كل هذه المميزات التي تحكم البيئة الإقليمية والدولية تجعل من سياسات تركيا وتحصيل أهداف[4].

الخاتمة:

تبنّت تركيا سياسة استباقية حيال كافة الملفات الإقليمية والدولية بتفعيل قوتها الذكية لاسيما ما تعلّق بالقوة الصلبة نتيجة عدّة تحولات مسّت بنية النظام الإقليمي بعد تزايد أخطار مخرجات الربيع العربي، مما دفعها بالإنخراط بفعالية في كافة الملفات الساخنة في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا الوسطى والقوقاز من خلال ونشر عدة قواعد عسكرية في المناطق السالفة الذكر. وكالإجابة على المشكلة البحثية المتعلقة بمستقبل الدور التركي الخارجي في ظل تفعيل قوتها الذكية، فقد بات الدور التركي فعّال ونشط وأصبحت أنقرة أحد الفواعل المهمة في بلورة المخرجات حيال أغلب الملفات الإقليمية، بالرغم من جملة القيود التي تعترضها لاسيما في قبل أغلب الفواعل الإقليمية والدولية والقيادة التركية استطاعت اللعب في المتناقضة وربطت الملفات مع بعضها مستغلة فائض القوة لديها الممزوج مع الموقع الجيواستراتيجي وذلك لتعظيم مكاسبها في المنطقة وحماية مصالحها في الأمن القومي والأمن الطاقوي ومشروعها في الحكم الممزوج بين الديقمراطية والتطور الاقتصادي والإسلام

---

[1]-ماجد هديب، "**واقع العلاقات التركية- الخليجية واتجاهاتها المستقبلية في ضوء التحديات المحلية والإقليمية**"،المركز الديمقراطي العربي،16 أفريل 2018،من الموقع:https://democraticac.de/?p=53689 ،تاريخ الاطلاع: 11/01/ 2020،على الساعة:13:44.

[2]-**مقاطعة سعودية شاملة للمنتجات التركية دون قرار سياسي**،صحيفة العرب،لندن،السنة43،العدد11851، 15 أكتوبر2020،ص01.

[3]-تقدير موقف، "**تركيا ومصر:نحو تهدئة اضطرارية**"،مركز الجزيرة للدراسات،24 أوت 2020،ص02.

[4]-عمار ديوب،مرجع سابق،ص20.

السياسي، الأمر الذي حوّل معادلة تصفير المشاكل مع جيرانها إلى عداء مع الكل، أما ما تعلّق بتأكيد الفرضيات أو نفيها؛ فالفرضية الأولى المتعلقة الفرضية الأولى علاقة عملية التحديث الداخلي والتوسع الخارجي فهناك علاقة موجبة بينهما حيث أن سياسة التحولات الداخلية في تركيا السياسية والاقتصادية والعسكرية مكنها من البحث عن دور فعال على المستوى الخارجي، أما الفرضية الثانية المتعلقة بزيادة المخاطر الأمنية وعلاقتها بالدور الخارجي فهي الأخرى موجبة وهذا يندرج ضمن الحرب الاستباقية للحد من تعاظم المخاطر على الداخل التركي، في حين أن الفرضية الثالثة المتعلقة بتصور الدور المراد آدائه من قبل صناع القرار التركي أدراكا منهم بامتلاك مصادر الدور على الصعيد الخارجي فهي الأخرى موجبة.

قائمة المراجع:

الكتب:

-عمر يحي السيد، "**القوة التركية الناعمة:مقومات الصعود في العلاقات الدولية**"،دار الأصول العلمية، إسطنبول،ط1،2019.

-ALğ ÇARKOğ LU BARRY RUBIN, **Turkey and the Europe an Union** Domestic Politics, Economic Integration and International, FRANK CASS LONDON, PORTLAND, 2003.

الأطروحات والرسائل:

-بلميلود مولود، "**المصالح القومية لروسيا الاتحادية في دول آسيا الوسطى-دراسة في البعد الأمني-**"،رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية،قسم العلاقات الدولية،كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر03، 2019-2020.

-حمادية أسماء، "**البعد الهوياتي في رسم توجهات السياسة الخارجية التركية حيال المنطقة العربية منذ 2002:دراسة في الفرص والتحديات**"،أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر2019،03-2020.

-رماش يوسف، "**روسيا الاتحادية في البيئة الأمنية الدولي:التحديات والمواقف**"،شهادة دكتوراه في العلوم السياسية،قسم الدراسات الدولية،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،جامعة الجزائر03 ،2012-2016.

-سوفيان مخنف، "**دور البعد الاقتصادي والأمني في توجيه السياسية الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الأوسط:دراسة حالة العراق للفترة (2002-2018)**"،أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية،جامعة الجزائر2018،03-2019.

-لزهر وناسي، "**التفاعلات الإستراتيجية في آسيا الوسطى:دراسة في العلاقات بين مثلث القوة-الولايات المتحدة الأمريكية-الصين -روسيا**" أطورحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية،قسم العلوم السياسية،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر،باتنة،الجزائر،2013 -2014.

المقالات والتقارير:

-التقرير الإستراتيجي، "**التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط2019-2020**"،العدد02، 2019-2020.

-الحاج سعيد ، "**أزمة ناغورنو كاراباخ:ديناميات الصراع، واحتمالاته، واتعكاساته عربيا**"،العربي الجديد،08 أكتوبر 2020،السنة السابعة،العدد 2229.

-الدسوقي أيمن، "**الدور الروسي في سوريا:الواقع والمآلات،"الأبحاث –الدراسات**"،مجلة رؤية تركية،السنة 07،العدد02،01جوان 2018.

-الرنتيسي محمود ، "**السياسة التركية تجاه أزمة قطر وجيرانها:جمع القوة المتوسطة بين أدوات القوة الصلبة والناعمة**"،دراسات الشرق الأوسط 2020/01/21

- الرنتيسي محمود سمير، "**تركيا وتفعيل القوة الصلبة:الأبعاد والتداعيات**"،المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية،03 أفريل2016.

-**الغاز شرق المتوسط يلهب التوتر بين انقرة ونيقوسيا**،صحيفة الأيام الأردنية،السنة الرابعة والعشرون، العدد8493 22جويلية 2019.

-**القواعد العسكرية التركية في سورية**،وحدة دراسة السياسات، مرصد حمرون الخاص،مركز حمرون للداسات المعاصرة،06 مارس2019.

-ألكسندر أبي يونس،" **العلاقات الحائرة بين تركيا والاتحاد الأوروبي**"،مجلة الدفاع الوطني اللبناني،العدد السابع والسبعون تموز2011.

-باكير على حسين،"**اللعبة الكبرى جيوبوليتيك التنافس على الغاز شرق المتوسط**"،منتدى السياسات العربية،نوفمبر2019.

-**تركيا متمسكة بقصف مواقع حزب العمال الكردستاني في العراق**،صحيفة العرب،لندن،16ديسمبر2018، السنة41،العدد 11201.

-**تركيا والمتوسط:مؤتمر بروكسل يحذّر من خطر التدخل التركي في المتوسط**،صحيفة العرب،لندن،السنة42،العدد19،11622 فيفري 2020.

-تقدير موقف،"**التصعيد الآذربيجاني-الأرميني وأثرهم على قضايا الشرق الأوسط**"،المعهد الدولي للدراسات الإيرانية 01أكتوبر 2020.

-تقديرات مصرية،"**مصر والبونان...توافقات استراتيجية في شرق المتوسط"،المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية"** السنة1،لعدد9 01ديسمبر2020**.**

-تقدير موقف،"**أبعاد الخلاف التركي اليوناني ومآلاته**"،وحدة الرصد والتحليل،مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات.

-تقدير موقف،"**تركيا ومصر:نحو تهدئة اضطرارية**"،مركز الجزيرة للدراسات،24 أوت 2020.

-تقدير موقف،"مبدأ أردوغان، الاستراتيجية التركية في المحيط الإقليمي"،مركز الجزيرة للدراسات،11أكتوبر2020.

-خزار فهد مزبان ،"**اتجاهات السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية وانعكاساتها على العلاقات التركية-الخليجية**" مجلة إيكريت للعلوم السياسية،العراق،العدد الخاص 37،مارس2019.

-خليل محمد عبد القادر،"**تركيا وأوروبا:حرب باردة وقودها الانتخابات**"،صحيفة الأيام الأردنية،السنة الثانية والعشرون،العدد 17631.

-دياب طارق ،"**الأزمة الخليجية:التطورات والمسارات**"،تقديرات، المعهد المصري للدراسات،06 ديسمبر 2019.

--دياب طارق ،"**نبع السلام:قراءة في التفاهمات والتداعيات**"،تقارير سياسية،المعهد المصري للدراسات،30أكتوبر،2019

-ديوب عمار،"**الطاقة والنفوذ...والتحالفات:الصراع بين تركيا واليونان**"،العربي الجديد،السنة السابعة،العدد2207، 16سبتمبر 2020.

- فُرُنْجو يونس،"**سياسة تركيا في التنقيب عن الطاقة شرق المتوسط**"،أبحاث ودراسات، رؤية التركية،ربيع 2020.

-رانيا أبو شمالة،"**أهم القواعد العسكرية في المنطقة العربية...التواجد والنفوذ**"،منتدى السياسات الدولية.

-سلمي جلال،"**تركيا وليبيا وجيوبوليتيك الطاقة في المتوسط**"،تقديرات سياسية،المعهد المصري للدراسات،09 ديسمبر 2019.

-صالح يسرى محمدي ،"**الأبعاد الاستراتيجية للدور التركي في خارطة توازنات القوى الدولية والإقليمية**"،مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد.

-صلاح مصطفى ،"**غاز شرق المتوسط ومستقبل الصراع الإقليمي**"،مركز الحوكمة وبناء السلام،صنعاء، اليمن،أوت 2018.

-طرابلس،"**الخلاف الروسي التركي بشأن ليبيا يخرج إلى العلن،صحيفة العرب**"،السنة42،العدد11565، 21ديسمبر2019.

-علي أركان،"**إعادة تخيّل الماضي العثماني في السياسة التركية: الماضي والحاضر**"،رؤية تركية،ربيع 2014.

- غوناي نورشني آتش أوغلو،"**لماذا تخفق السياسات الأوروبية في البحر المتوسط؟**"،الأبحاث –الدراسات،رؤية التركية،ربيع 2020.

- لارابي أف.ستيفن،"**أجندة تركيا الأوراسية**"،ترجمة سميرة إبراهيم عبد الرحمن،مركز دراسات دولية،جامعة بغداد،العدد التاسع والأربعون.

-كوش عمر،"**حيثياته وأبعاده والصراع على مصادر الطاقة:التوتر التركي اليوناني**"،قضايا،العربي الجديد،السنة السادسة،العدد 2181 ،21 أوت 2020.

-محمد نور الدين،"**حرب تركيا الإستباقية**"،صحيفة الأخبار اللبنانية،29 سبتمبر 2020،العدد4160.

-**مقاطعة سعودية شاملة للمنتجات التركية دون قرار سياسي**،صحيفة العرب،لندن،السنة43،العدد11851، 15 أكتوبر 2020.

-موصلو فاتح ،"**إستراتيجية القواعد العسكرية التركية في العراق**"،الأبحاث-الدراسات،رؤية التركية،خريف2019.

-يونس محمد عبد الله،"**عسكرة التفاعلات:ملامح متصاعدة لتهديدات تقليدية في البحر المتوسط**"،اتجاهات الأحداث،تحليلات المستقبل،العدد 24، نوفمبر-ديسمبر 2017.

-Neil Melvin, The Foreign Military Presence in the Horn of Africa Region, SIPRI Background Paper, April 2019.

-Turkey, United Arab Emirates and other Middle Eastern States:Middle Eastern Base Race in North-Eastern Africa, STUDIES IN AFRICAN SECURITY, August 2019.

-Eric Edelman, Turkey's Escalation in Libya: Implications and U.S. Policy Options, Jewish Institute for National Security of America ,May 2020.

-Europe Report**, Russia and Turkey in the Black Sea and the South Caucasus** International Crisis Group Europe Report, Brussels, N°250, 28 June 2018.

-Ole Frahm and Katharina Hoffmann**, Let's stay friends! The potential for EU-Turkey cooperation in the Eastern Partnership area**, he EU and Eastern Partnership Countries – An Inside-Out Analysis and **Strategic Assessment,** EU-STRAT POLICY BRIEF SERIES, EU-STRAT Policy Brief, No. 9, September 2019.

-Toni Alaranta,**Turkey's New Russian Policy:Towards a Strategic AllIance**, Utrikes Politiska Institutet, the Finnish Institute of International Affairs, FIIA Briefing Paper 175, March 2015.

-Steven A. Cook and Hussein Ibish, **Turkey and the GCC: Cooperation Amid Diverging Interests**, The Arab Gulf States Institute in Washingtin Building bridges of understanding, February 28,2017.

-Nader Habibi, Turkey's Economic Relations with Gulf States in the Shadow of the 2017 Qatar Crisis, Brandeis University, Crown Center for Middle East Studies, Middle East Brief, No.132, December 2019 .

المواقع الالكترونية:

-البيك زاهر،"**اشتباكات قره باغ...لماذا تدعم تركيا أذربيجان؟**"،الجزيرة،27 سبتمبر 2020،من الموقع: https://www.aljazeera.net/news/politicsتاريخ الإطلاع: 2020/11/07،على الساعة:115:04.

-**الحرب على طرابلس وإرهاصات الصراع المصري التركي الجزء الأول**،مركز الدراسات الإستراتيجية والديبلوماسية 14 أوت 2019،من الموقع: https://www.csds-center.com/article ،تاريخ الإطلاع: 2020/11/01،على الساعة:11:16.

-الديهي محمد ربيع،"**سياسة حافة الهاوية...أردوغان ومستقبل النظام التركي**"،المركز العربي للبحوث والدراسات،28سبتمبر 2019،من الموقع:www.acrseg.org/41359 ،تاريخ الإطلاع:31أكتوبر 2020،على الساعة:20:37.

-العبيدي مثنى،"**الملف السوري بين روسيا وتركيا...مسيرة من الافتراق والإلتقاء**"،معهد واشنطن،25أوت2017،من الموقع: https://www.washingtoninstitute.org،تاريخ الإطلاع:2020/30/30،على الساعة:19:14.

،20ديسمبر2018،من الموقع: TRT-الرنتيسي محمود،"**تركيا القوة البحرية الصاعدة في الشرق الأوسط**"،عربي ،تاريخ الاطلاع:2020/05/03،على الساعة:18:52./23027https://www.trtarabi.com/issues

-المر ليلى،"**هل يتحرّك الاتحاد الأوروبي ضد تركيا في ازمة أرمينيا وأذربيجان؟**"،عربيةINDEPENDENT ،01 أكتوبر2020،من الموقع:https://www.independentarabia.com/node/156861 ،تاريخ الاطلاع: 2020/11/07،على الساعة:19:40.

-بكار نورغول،"**أكاديمية تركية: ماكرون يعادي تركيا لجذب دعم اليمين المتطرف**"،ترك برس،10سبتمبر2020، من الموقع: https://turk-post.net/p-328985،تاريخ الإطلاع:2020/11/10،على الساعة:17:01.

-بونني بسام،"**الحرب في ليبيا:هل تكرر تركيا وروسيا تجربة آستانا في ليبيا**"،عربي-BBC NEWS،13جانفي2020،من الموقع:https://www.bbc.com/arabic/middleeast-51093962 ،تاريخ الاطلاع:2020/11/05، على الساعة: 19:30.

-**تقرير:التدخل التركي في قر باغ يختبر النفوذ الروسي في المنطقة**، ترجمات، واشنطن،الحرة،03 أكتوبر2020، من الموقع: https://www.alhurra.com/arabic-and-international،تاريخ الإطلاع: 2020/11/07، على الساعة:15:27.

-تقارير،"**خبير:يمكن أن تقوم روسيا بدور الوسيط بين تركيا وقبرص**"،من الموقع: https://arabic.sputniknews.com/world،تاريخ الاطلاع:2020/11/05،على الساعة: 18:27.

-**تركيا تستأنف عمليات التنقيب عن النفط والغاز في منطقة متنازع عليها شرق البحر المتوسط**،France24 ،07أوت2020 من الموقع:https://www.france24.com/ar/20200807 ،تاريخ الاطلاع: 2020/11/09،على الساعة:13:43.

-جابر عمر،"**أنقرة: وقف النار في ليبيا وراء إلغاء زيارة الوفد الروسي لتركيا**"،العربي الجديد،15جوان2020،من الموقع: https://www.alaraby.co.uk تاريخ الإطلاع:2020/11/05،على الساعة:19:24.

-جبر رائد وعبد الرزاق سعيد،"**ليبيا محور أزمة بين موسكو وأنقرة:روسيا قلقة من تدخل تركيا عسكريا...وأردوغان يلوّح بردّ على مرتزقة فاغنر**"،جريدة الشرق الأوسط،العدد14998 ،21ديسمبر 2019،من الموقع: https://aawsat.com/home/article،تاريخ الاطلاع: 2020/03/30،على الساعة: 22:01.

-عياد بهاء الدين،"**لماذا أعلنت تركيا دعمها المطلق لأذربيجان في صدامها المسلح مع أرمينيا؟**" عربيةINDEPENDENT،29 سبتمبر2020،من الموقع:https://www.independentarabia.com/node/155631 ،تاريخ الإطلاع:2020/11/07 على الساعة:15:00.

-"**رويترز:حكومة الوفاق الليبية تطلب رسميا من تركيا دعما عسكريا بحريا وبريا وجويا**"،عربي-RT ،من الموقع: https://arabic.rt.com،تاريخ الاطلاع:2020/10/18، على الساعة:22:42.

-**صفقات أسلحة وامتيازات اقتصادية...فرنسا تجني حصاد مواقفها ضد تركيا**،نون بوست،13سبتمبر2020، من الموقع: https://www.noonpost.com/content/38282،تاريخ الإطلاع:2020/11/10،على الساعة:17:15.

-سلمي جلال،"6**قواعد عسكرية تركية في الخارج ..تعرف عليها**"،ن بوست،15فيفري2018،من الموقع: https://www.noonpost.com/content/22061،تاريخ الإطلاع:2020/11/10،على الساعة: 18:34.

-سلطان أحمد،"**لهذه الأسباب هبّت تركيا لنصرة أذربيجان في وجه أرمينيا وروسيا**"،نون بوست،10 أوت2020، من الموقع: https://www.noonpost.com/content/37916،تاريخ الإطلاع:2020/11/08، على الساعة:19:46.

-سعيد كرم،"**احتواء أم صدام:خيارات أوروبية لمواجهة التوظيف التركي لورقة اللاجئين**"،التحليلات-التغيرات السياسية المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة،من الموقع:https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage ،تاريخ الاطلاع: 2020/11/01،على الساعة: 22:19.

-**هكذا انقلبت السعودية على موقفها من تدخل تركيا في سوريا**،21 عربي،10 أكتوبر2019،من الموقع: https://arabi21.com/story/1214135 تاريخ الإطلاع:2020/11/01،على الساعة:13:00.

-هديب ماجد،"**واقع العلاقات التركية- الخليجية واتجاهاتها المستقبلية في ضوء التحديات المحلية والإقليمية**"،المركز الديمقراطي العربي،16 أفريل2018،من الموقع:https://democraticac.de/?p=53689 ،تاريخ الاطلاع: 11/01/ 2020،على الساعة:13:44.

-مصطفى رقية،"**إتفاقية تركية ليبية من أبرز بنودها "السيادة البحرية" في المتوسط(خريطة)**"،RT وكالة أنباء تركيا،من الموقع: https://tr.agency/news-70061،تاريخ الاطلاع: 2020/10/28،على الساعة:22:29.

-شادي عبد الوهاب وآخرون،"**حالة الإقليم:التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط2018-2019**"،التقرير الاستراتيجي المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة،أبوظبي الإمارات،العدد1، 2019/2018.

الانجليزية:

-Shabanah Ayman, Dimensions of the Turkish Role, Reasons Behind Turkey's Military Base in Somalia, April 11, 2017, Accessed August 20, 2019, at: https://2u.pw/MbjbI

Jonathan Marcus, Libya conflict: Turkish MPs approve bill to send troops, BBC NEWS, January 3, 2020 Accessed: October 28, 2020, at: https://www.bbc.com/news/world-europe-50975494,(22:50).

Dudley Dominic,"**Europe lines up sanctions against Turkey over drilling in Cypriot Waters"** Forbes ,11 November, 2019, https://www.forbes.com/sites/dominicdudley /2019/11/11/europe-sanctions-turkey /# 14756959255b

[1]VERDA ÖZER, What is Turkey doing in Iraq?, HurriyetdailyNews, October 08 2016, Accessed: October 282020 , at: https://www.hurriyetdailynews.com/opinion/verda-ozer/what-is-turkey-doing-in-iraq-104733,(22:10).

-"**Cyprus plans Mari Naval Base Expansion to host French navy ships** "Naval News,23 May 2019, https://www.navalnews.com/naval-news/ 2019 /05/cyprus-plans-mari-naval-base-expansion-to-host-french-navy-ships

-Tsvetana Paraskova, Rosneft To Buy 30% Stake In Giant Zohr Gas Field, Oil Price Website, No.1, October 9, 2017, Accessed:07/11/2020 at: https://oilprice.com/Latest-Energy-News/World-News/Rosneft-To-Buy-30-Stake-In-Giant-Zohr-Gas-Field.html

-David Hearst and Ragip Soylu, **EXCLUSIVE: Saudi Arabia's 'strategic plan' to take Turkey down** MEE (MIDDLE EAST EYE), August 5.2019, at: https://www.middleeasteye.net/news/exclusive-saudi-arabias-strategic,(13 -plan-take-turkey-down)